

لا تؤدي الى بناء المناضلة الطبيعية الحقيقية . انها الوجه الاخر لعملة ذلك المنظر المشابه قبل الحرب في سيارات « السيور » المكشوفة . ولكن في هذه المرة سيس المنظر واخذ شكلا عسكريا . طبعا ان هذا الاتجاه يحمل بصمات بعض المناضلين، ولا تقع مسؤوليته الكلية على اولئك المناضلات . انه اتجاه فكري وسياسي لم يأخذ بعين الاعتبار خط الجماهير .

اما المظهر الاخر للاتجاه الخاطيء فهو الغرق بالجوانب الجزئية في العمل النضالي دون الاهتمام معه بالجوهر في النضال . لذلك برز اتجاه لدى بعض الاخوات نشط جدا في القيام بالعمل ( مستوصفات ، خدمات ، نشاطات تعليمية ومهنية ) . ولكنه لا يهتم بالسياسة ، ولا بالنظرية ، ولا يعمل على اعادة صياغة نفسه فكريا ، ولا يهتم بالعمل السياسي العام بين الجماهير . ان الاهتمام بالسياسة والنظرية والنضال الفكري هو الذي يمسك بالجوهر في عملية بناء المناضلة الطبيعية الثورية وفي امتلاك القدرة على استنهاض جماهير النساء ، وذلك حين يكون مصحوبا بالممارسة . اما الممارسة الجزئية لوحدها فهي لا تبني المناضلات مهما كن نشطات ومهما كان عملهن مهما . ولا تستنهض جماهير النساء للنضال العام .

لقد اثبتت تجربتنا في فتح وفي الثورة الفلسطينية وفي الحرب الاهلية في لبنان ان الممارسة لوحدها - وهذا ينطبق على المناضلين والمناضلات - لا تبني المناضل الطبيعي ، ولا تؤدي الى النتائج المرجوة ، اذا لم يصحبها عمل سياسي، وتنظير لها ، وتعلم منها . وخوض الصراع الفكري بين الخط الصحيح وبين الخط الخاطيء في معالجة المشاكل المتولدة عن الممارسة وفي مجرى للنضال . ان المناضل والمناضلة يصادقان في اثناء الممارسة عددا لا يحصى من السلبيات والنواقص والمشاكل والصعوبات . فكثيرا ما تأتي النتيجة ياسا ، او انحرفا ، او هروبا ، او تخبطا في ارتكاب الاخطاء ، ومن ثم لا يتطوران ، بل يرجعان للخلف .

ان الخط الصحيح هو الذي يمسك بالجوهر في عملية بناء المناضل والمناضلة ولا يهمله من خلال الولوج بالشكلي والمظهري او بالغرق في العمل الجزئي . ولهذا فانه لا بد من ان يخوض الصراع ضد نزعة الاهتمام بالمظهري والشكلي ، وضد نزعة الاهتمام بالممارسة الجزئية فيكسر الجمع الحي بين الممارسة وبين العمل السياسي والنظري والفكري . وهو ما يؤدي الى بناء طليعة ثورية حقيقية جادة تصبح قادرة على استنهاض جماهير النساء للمشاركة في الثورة .

#### خامسا : النظرة العليانية الى جماهير النساء :

برزت اتجاهات خاطئة لدى بعض الطليعيات بعد ان اصبن بعضا من المعارف